ابو الدردا كان النبي صلى الله عليه وسلم يذكر والناس عنده
فيذكر الجنة وما فيها من النعيم والازواج لاخريات القوم اعرابي
فقال يا رسول الله هل في الجنة من سماع قال نعم يا اعرابي ان في
الجنة نهرا على حافتيه الابكار من كل بيضا خمصانة يتغنين
باصوات لم تسمع الخلايق بمثلها قط فذلك هو افضل نعيم اهل
الجنة فسالت ابي الدردا بما يتغنين قال بالتسبيح ان شا الله
والخمصانة المرهفة الاعلى الضخمة الاسفل وقال ابراهيم
ان في الجنة اشجارا عليها اجراس من فضة فاذا اراد اهل الجنة
السماع بعث الله ريحا من تحت العرش فتقع في تلك الاشجار
فتحرك تلك الاجراس باصوات لو سمعها اهل الدنيا لماتوا
طربا ابو هريرة لاهل الجنة سماع شجرة اصلها من ذهب
وثمرها اللولو والزبرجد يبعث الله ريحا فيحرك بعضه بعضا
فما سمع احد شيا احسن منه فقلت هذا كله من تفسير الثعلبي
الوجه التاسع في نكاح اهل الجنة ولباسهم وحليهم وبسطهم
و وسايدهم وارايكهم وسرورهم ومراكبهم واستخدامهم
الغلمان وفي اتيان الملايكة لهم بالهدايا من رب العالمين اما نكاح
اهل الجنة نسايهم ففي الترمذي عن انس عن النبي صلى الله
عليه وسلم قال يعطى المومن قوة كذا وكذا قيل يا رسول الله
ويطيق ذلك قال يعطى قوة ماية قال ابو عيسى حديث حسن
صحيح غريب واما لباسهم من الحرير وفي القران ايات منها
قوله تعالى في سورة الكهف ويلبسون ثيابا خضرا من سندس
واستبرق قال الامام فخر الدين وغيره السندس الديباج الرقيق
والاستبرق الديباج الغليظ ومنها قوله تعالى ولباسهم فيها
حرير



حرير وفي الحديث ان رجلا قال يا رسول الله اخبرنا عن ثياب الجنة
اتخلق خلقا ام تنسج نسجا فسكت رسول الله صلى الله عليه وسلم
وضحك بعض القوم فقال لهم صلى الله عليه وسلم مم تضحكون
من جاهل يسال عالما ثم قال له رسول الله صلى الله عليه وسلم
بل تشقق عنها ثمر الجنة مرتين وقد تقدم ان ورق شجرة طوبى حلل
وجا في دقتها انها تكون بين اصبعين سبعين حلة واما حليهم فقال
تعالى يحلون فيها من اساور من ذهب ولولوا اي يحلون بالذهب
واللولو وقال تعالى وحلوا اساور من فضة واختلف المفسرون
في الجمع بين الايتين على اقوال احدها ان الاساور الذي من فضة
للرجال والتي من الذهب للنسا وثانيها ان الرجال يحلون تارة
بالذهب وتارة بالفضة ليجمعوا بين محاسن الحلية وثالثها
انهم يحلون سوارا من ذهب وسوارا من فضة وفي الترمذي
من حديث ابي سعيد الخدري رضي الله عنه عن النبي صلى الله
عليه وسلم ان اهل الجنة عليهم التيجان ان ادنى لولوة منها لتضي
ما بين المشرق والمغرب قال ابو عيسى هذا حديث غريب
وقد تقدم عن الضحاك ما ياتي به الملايكة الى اهل الجنة كل
بعد نحو لهم فيها من هدية رب العالمين من الكسوة والحلي
خواتم واما بسط اهل الجنة ففي القران ايات منها متكين على
رفرف خضر وعبقري حسان وفي الرفرف اقوال احدها في قول
للحسن ان الرفرف البسط وثانيها للحسن ايضا هو مرافق
خضر وثالثها لابن عباس المجالس رابعها لمجاهد وابن جبير
رياض الجنة جمع رفرفة واما العبقري فالطنافس الثخان وفي
الزرابي قال ابن عباس انه الديباج ومنه قوله تعالى متكين

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)